

الرابطة المارونية

بيان

صدر عن الرابطة المارونية البيان الآتي:

1 - تدين الرابطة المارونية المجزرة المروعة التي ارتكبتها أيادي الأجرام في طرابلس التي كتب عليها مرة أخرى أن تدفع ضريبة الدم، على أن إستهداف الجيش اللبناني والمواطنين العزل والأبرياء، هو حلقة في مسلسل خطير يرمي الى ضرب هيبة الدولة وسيادة القانون والأستقرار، وإعاقة إنطلاقة المؤسسات في مستهل العهد الجديد الذي يدشن مرحلة جديدة يؤمل أن تتحقق فيها كل ما يهدف إليه الوطن والمواطن بعد طول عناء.

وإن الرابطة إذ تؤكد إستنكارها للمجزرة، تنحني إجلالاً أمام الشهداء الذين اصطبغت أرض الفيحاء بدمائهم الذكيّة، أملة ألا تذهب هذه الدماء سدى، بل أن تكون حافزاً للأجهزة القضائية والأمنية لكي تكشف تحقيقاتها وتحرياتها لكشف الجناة ومن يقف وراءهم، وإلقاء القبض عليهم لينالوا جزاء ما اقترفت أيديهم الآثمة.

2 - ترحب الرابطة المارونية بالاتفاق الذي تمّ بين رئيسي الجمهورية في كل من لبنان وسوريا خلال القمة التي جمعتهما في دمشق على الشروع الفوري بالتبادل الدبلوماسي بين البلدين. وترى في هذه الخطوة إنجازاً وإستجابة لافتة لمطلب لبناني رسمي وشعبي. وعسى أن تفتح القمة اللبنانية - السورية الأولى في عهد الرئيس ميشال سليمان الباب أمام مرحلة جديدة من العلاقات تتيح أفضل الصيغ التي تعود بالخير والتقدم على الشعبين والدولتين.

3 - تأسف الرابطة المارونية لمبادرة الرئيس حسين الحسيني تقديم إستقالته من المجلس النيابي، وهي تضمّ صوتها الى الأصوات التي دعتة الى طيها والعودة عنها لإستئناف دوره الباني داخل السلطة التشريعية نظراً لما يمثله من ثقل برلماني وحصافة رأي وتعلّق عميق بالقيم الميثاقية التي يقوم عليها لبنان. وإن الرابطة المارونية تشاطر الرئيس الحسيني امله ومعاناته وتتلاقى معه حول الكثير من الملاحظات التي أبداها في كلمته أمام المجلس النيابي، لكن روح المسؤولية الوطنية والتمسك بالإصلاح والتشدد في طلبه، ينبغي أن يسموا فوق الشعور بالألم والمعاناة خدمة للبنان ودوره ورسالته.

4 - تأمل الرابطة المارونية أن تعمل الحكومة بعد نيلها الثقة كفريق عمل متجانس، فنتجاوز منطق المتاريس والمناكفات والتجاذبات، لأن حق المواطنين عليها يتجاوز حقوق أعضائها وأجنداتهم السياسية، ولأن هناك مجموعة من التحديات والمشكلات التي يتعين عليها مواجهتها بإرادة موحدة تضع مصلحة لبنان فوق الجميع. وإن الرابطة المارونية التي استوقفتها المشادات في جلسات مناقشة البيان الوزاري تعرب عن المها وإستهجانها لما شهده المجلس النيابي على هذا الصعيد، والذي صدم الرأي العام اللبناني والخارجي ودفع به الى التساؤل هل أن لبنان هو حقاً في الطريق الذي يساعده على إستعادة وحدته وسلامه؟ وترجو الرابطة المارونية أن يكون ما شهده اللبنانيون من سجلات ومشادات آخر فصل من فصول المكاسرة التي طبعت الحياة السياسية في السنوات الماضية، فينقلب المشهد داخل الحكومة إلى عكس ما كان في جلسات المجلس النيابي، ويصبح لبنان أمام آفاق جديدة واعدة.

بيروت في 2008/8/14